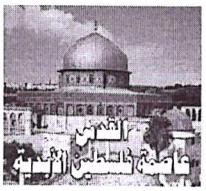

القاهرة في: 2020/0/0

مكتب الرئاسة

معالي الوزير الأستاذ الدكتور/

محمد زين العابدين

رئيس قطاع الثقافة والاتصال

منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة – الإيسيكو

سمو الشيخة / بدور بنت سلطان القاسمي

نائب رئيس اتحاد الناشرين الدوليين

سعادة الأستاذة الدكتورة / حياة القرمازي

مدير إدارة الثقافة – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – الألكسو

الزميلات والزملاء أعضاء اتحاد الناشرين العرب

السادة الحضور

يسعدني ويشرفني أنْ أعلنَ عن بَدْءِ فعاليات مؤتمر الناشرين العرب الخامس افتراضيًّا بعنوان "صناعة المحتوى والتحديات" يومي الأول والثاني من شهر ديسمبر 2020م، الذي ينظمه اتحاد الناشرين العرب بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، التي لها التحية والتقدير على تعاونها في هذا المؤتمر ودعمها الدائم لاتحاد الناشرين العرب.

كما يسعدني ويشرفني باسمي واسم زملائي أعضاء مجلس إدارة الاتحاد، أن نتقدمَ بكلّ الشكر والتقدير لكلّ المحاورين المشاركين في جلسات المؤتمر على تفضلهم واستجاباتهم للمشاركة في مؤتمرنا هذا.

السادة الحضور

كان قرار مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب بإقامة مؤتمر الناشرين العرب الخامس نابعًا من ضرورة قيام الاتحاد باستمرار كلّ أنشطته وفعالياته رغم الظروف الاستثنائية التي تمرّ بصناعة النشر العربية جراء جائحة الكورونا والتي أثرت

مكتب الرئاسة - القاهرة: (برج ساريدار) ٩٢ شارع التحرير - الدور الثاني - ميدان الدقى - الجيزة - مصر - تليفاكس: ٣٧٦٢٢٠٥٨ (٢٠٢+)
Head Office-Cario: 92 Tahrir St. Saridar tower- 2nd floor, Dokki, Giza,Egypt. Tel/Fax: +202 37622058- Email: nmahmoud@arab-pa.org
مكتب الأمانة العامة - بيروت: بناية الشادية - الطابق الأول - بئر حسن - ص.ب: ٨٨٤٣ - لبنان - تليفاكس: ١٨٤٠٣٧٢(٩٦١+)
General Secretariay-Beirut: Chadia Bldg., 1st floor, Beer Hassan, P.O.Box: 8843 Lebanon. Tel/Fax: +961 1840372, Email: nsharif@arab-pa.org

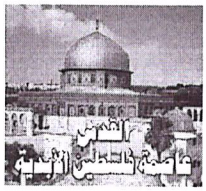

تداعياتها على الناشرِ العربيِّ سلبًا فهناكَ منْ توقفَ عنِ النشرِ، أو تقلصَ حجمُ إنتاجِهِ منَ الكتبِ الجديدةِ وآخرونَ تعرضُوا لأزماتٍ مالية.

لذا أدركَ اتحادُ الناشرينَ العربِ أهميةَ إقامةِ هذا المؤتمرِ لدراسةِ أزمةِ صناعةِ النشرِ العربيةِ التي تواجهُ مشكلاتٍ وتحدياتٍ كبيرةً؛ لذا سعَى سعيًا حثيثًا نحوَ التعاملِ معَ هذهِ التحدياتِ بصورةٍ واقعيةٍ، طارحًا أسبابَ التحدياتِ للنقاشِ أوْ آخذًا خطواتٍ لمعالجةِ هذهِ التحدياتِ. منْ هنا جاءَ اختيارُ "صناعةِ المحتوَى والتحدياتِ" لتكونَ موضوعَ مؤتمرِ الاتحادِ هذا العامَ منْ خلالِ خمسةِ محاور:

المحورُ الأولُ: ماهيةُ المحتوَى وأهميتُه وفوائدُه

فالمحتوَى هو أيُّ منتجٍ معرفيٍّ قابلٍ للتحولِ إلى كتابٍ يجري تداولُ المعرفةِ عبرَه؛ حيثُ تبرزُ أهميةُ المحتوَى من كونِهِ أداةَ النشرِ الأوليةَ التي تقومُ عليها هذه الصناعةُ، وأصبحَ النشرُ في عالَمِنا الحاضرِ هو نشرُ المحتوَى أيًّا كانَ الوسيطُ الذي يحملُ فكرَ الإنسانِ وإبداعَه إلى أخيهِ الإنسانِ، وهذا المحتوَى ينقسمُ إلى:

- محتوًى إبداعيٌّ، مثلَ: القصةِ، الروايةِ، الشعرِ، المسرحِ والفنونِ.
- محتوًى أكاديميٌّ، مثلَ: الدراساتِ الإنسانيةِ والعلومِ التطبيقية.
- محتوًى عامٌّ، مثلَ: الأدلةِ السياحيةِ، السيرِ الذاتيةِ، الكتبِ السياسيةِ، الإنسانياتِ، الاجتماعياتِ وكتبِ الأطفالِ والناشئةِ، أيضًا الكتبُ المترجمةُ، الكتبُ الدينيةُ والتعليمية.
- محتوَى المجلاتِ والدورياتِ.

هذا هوَ المحتوَى الذي تقومُ عليهِ صناعةُ النشرِ في أشكالٍ متعددةٍ؛ (كتابٌ ورقيٌّ – كتابٌ رقميٌّ – كتابٌ سمعيٌّ).

وإذا نظرْنا إلى المحتوَى العربيِّ سنجدُ قصورًا أو صعودًا في موضوعاتٍ محددةٍ، ولا يوجدُ صناعةٌ واضحةٌ لطبيعةِ المحتوَى المقدمِ وماهيتِهِ إلا عبرَ مؤسساتٍ رسميةٍ، مثلَ: مشروعِ عواصمِ الثقافةِ العربية.

مكتب الرئاسة - القاهرة: (برج ساريدار) ٩٢ شارع التحرير - الدور الثاني - ميدان الدقى - الجيزة - مصر - تليفاكس: ٣٧٦٢٢٠٥٨ (٢٠٢+)
Head Office-Cario: 92 Tahrir St. Saridar tower- 2nd floor, Dokki, Giza,Egypt. Tel/Fax: +202 37622058- Email: nmahmoud@arab-pa.org
مكتب الأمانة العامة - بيروت: بناية الشادية - الطابق الأول - بئر حسن - ص.ب: ٨٨٤٣ - لبنان - تليفاكس: ١٨٤٠٣٧٢(٩٦١+)
General Secretariay-Beirut: Chadia Bldg., 1st floor, Beer Hassan, P.O.Box: 8843 Lebanon. Tel/Fax: +961 1840372, Email: nsharif@arab-pa.org

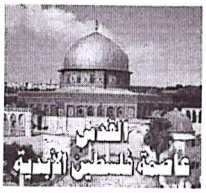

لذا فإنَّ طرحَ أزمةِ المحتوى العربيِّ عبرَ نقاشاتِ المشاركينَ في الجلساتِ سيجعلُ هناكَ أطروحاتٍ جديدةً لمعالجةِ هذهِ الإشكالية.

المحورُ الثاني: أثرُ القرصنةِ على اقتصادياتِ صناعةِ المحتوى

يعاني المؤلفُ والناشرُ العربيُّ بصفةٍ خاصةٍ منذُ سنواتٍ عديدة، وقبلَ جائحةِ الكورونا من تزايدِ القرصنةِ بالاعتداءِ على حقوقِ الملكيةِ الفكريةِ، التي تفشتْ وأصبحتْ ظاهرةً تهددُ صناعةَ النشرِ وتراجعها سواءٌ كانَ الكتابُ ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ثم جاءتْ جائحةُ الكورونا وزادتْ من انتهاكِ حقوقِ المؤلفينَ والناشرينَ عنْ طريقِ شبكةِ الإنترنت، وأصبحتْ معظمُ كتبِ الناشرينَ مستباحةً، وتُعرضُ مجانًا بنظامِ الـ PDF، الأمرُ الذي ضاعفَ منْ خسائرِ الناشرينَ، وهذا يرجعُ إلى ضعفِ قوانينِ حمايةِ الملكيةِ الفكريةِ، وتدنِّي العقوباتُ لمرتكبي هذهِ الجرائمِ في عالمِنا العربيِّ مع تراخي الأجهزةِ والجهاتِ المنوطِ بها إنفاذُ القانونِ في تطبيقِ القانون، فضلًا عن عدمِ وجودِ وعيٍ لدى المواطنِ العربيِّ بأهميةِ احترامِ حقوقِ الملكيةِ الفكرية.

وسوفَ يتناولُ هذا المحورَ أساتذةٌ وخبراءُ القانونِ الذينَ لديهمْ باعٌ طويلٌ في حقوقِ الملكيةِ الفكرية.

المحورُ الثالثُ: التجاربُ العربيةُ الدوليةُ المماثلةُ في مواجهةِ أزماتِ العصر

مثلتْ جائحةُ الكورونا ضررًا قاسيًا على اقتصادياتِ عددٍ كبيرٍ من الدول، وأثرتْ سلبًا على صناعةِ النشر، وإنْ كانتْ أثرتْ إيجابيًّا على توزيعِ الكتابِ عبرَ المنصاتِ التسويقيةِ الرقمية، لكنْ جاءَ إلغاءُ معظمِ معارضِ الكتبِ العربيةِ لكيْ يلحقُ ضررًا فادحًا بصناعةِ النشر، هنا ارتبكتْ صناعةُ النشرِ في الوطنِ العربيِّ بشدةٍ حتى كادتْ تتوقفُ مقارنةً بدولٍ مثل فرنسا–بريطانيا-إسبانيا؛ فتراجعتْ صناعةُ النشرِ بها بشكلٍ نسبيٍّ فمبيعاتُ الكتبِ تراجعتْ بنسبةِ 30%، بينما في عالمِنا العربيِّ تراجعتْ بنسبةِ 75% وهذا يعودُ إلى أن الدولَ الأوربيةَ لديْها صناعةُ نشرٍ ذاتُ أسسٍ متينةٍ وقويةٍ ولها أسواقٌ ثابتةٌ، وأسسٌ اقتصاديةٌ واضحةٌ وأما الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيةُ فشبكةُ المكتباتِ العامةِ تمثلُ حصنًا يحددُ الحدَّ الأدنى لتوزيعِ الكتاب، فضلًا عن أن معدلاتِ القراءةِ في المنازلِ كانتْ

مكتب الرئاسة - القاهرة: (برج ساريدار) ٩٢ شارع التحرير - الدور الثاني - ميدان الدقى - الجيزة - مصر - تليفاكس: ٣٧٦٢٢٠٥٨ (٢٠٢+)
Head Office-Cario: 92 Tahrir St. Saridar tower- 2nd floor, Dokki, Giza,Egypt. Tel/Fax: +202 37622058- Email: nmahmoud@arab-pa.org
مكتب الأمانة العامة - بيروت: بناية الشادية - الطابق الأول - بئر حسن - ص.ب: ٨٨٤٣ - لبنان - تليفاكس: ١٨٤٠٣٧٢(٩٦١+)
General Secretariay-Beirut: Chadia Bldg., 1st floor, Beer Hassan, P.O.Box: 8843 Lebanon. Tel/Fax: +961 1840372, Email: nsharif@arab-pa.org

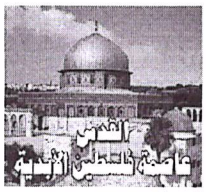

حامية لهذه الصناعة، لذا فإنّ صناعة النشر العربية باتت مهددة بصورة أكبر في ظلّ هذه الجائحة، وأصبح ضروريًا دراسة جائحة الكورونا و تأثيرها على سوق الكتب.

المحور الرابع: تسويق المحتوى في ظلّ الأزمات الحالية

مثلت المنصات الرقمية مخرجًا جيدًا لتسويق الكتاب في ظلّ جائحة الكورونا، لذا أصبح ضروريًا التوسع في بناء المزيد من هذه المنصات، مع بناء حملات ترويجية للكتاب عبر العديد من الوسائط الإعلامية. وأيضًا من الأزمات الحالية التي يواجهها المحتوى إلغاء أو تراجع وسائل الإعلام المرئية والسمعية والمقروءة في تقديم المحتوى الثقافي للمواطن العربي مما يؤثر سلبًا على العلاقة بين القارئ والكتاب. بالإضافة إلى محدودية المكتبات التجارية وقلة المكتبات العامة مما يشكل عائقًا في تسويق المحتوى. لذا ينبغي القيام بحملات ترويجية للمحتوى ورقيًا او إلكترونيًا من خلال الوسائط الإعلامية والفضاءات الرقمية.

المحور الخامس: تحديات المحتوى (تحدياته – تقلباته – أمنه)

أصبح إعداد المحتوى للنشر يتطلب برمجيات متطورة وتقنيات عالية وفنيين على درجة كبيرة من التدريب، لكي تواكب الجديد في إخراج هذا المحتوى، فضلًا عن مرونة تحويل هذا المحتوى للإتاحة الرقمية، وكذلك الطباعة الورقية، وتأمين هذا المحتوى من السرقة عبر شبكة الإنترنت، لذا فإنّ التحول في صناعة النشر إلى فضاءين (ورقي – رقمي) صعّب من مهمة الناشر، لكنْ ما جعلها أكثر صعوبة هو القرصنة عبر شبكة الإنترنت، والتي تقلل من عوائده الاقتصادية، وبالتالي تدمر اقتصاديات النشر في الوطن العربي، وهذا يتطلب التأكد من أساليب الإتاحة الرقمية للمحتوى ومدى تأمينها من السرقة، وابتكار أساليب جديدة لإدارة المحتوى الرقمي وإتاحته مما يعظم من عوائده الاقتصادية مع ضرورة توجه عربي لإصدار قوانين تجرم الإتاحة الرقمية للمحتوى بدون حقوق.

مكتب الرئاسة - القاهرة: (برج ساريدار) ٩٢ شارع التحرير - الدور الثاني - ميدان الدقى - الجيزة - مصر - تليفاكس: ٣٧٦٢٢٠٥٨ (٢٠٢+)
Head Office-Cario: 92 Tahrir St. Saridar tower- 2nd floor, Dokki, Giza,Egypt. Tel/Fax: +202 37622058- Email: nmahmoud@arab-pa.org
مكتب الأمانة العامة - بيروت: بناية الشادية - الطابق الأول - بئر حسن - ص.ب: ٨٨٤٣ - لبنان - تليفاكس: ١٨٤٠٣٧٢(٩٦١+)
General Secretariay-Beirut: Chadia Bldg., 1st floor, Beer Hassan, P.O.Box: 8843 Lebanon. Tel/Fax: +961 1840372, Email: nsharif@arab-pa.org

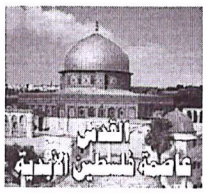

وهذه هيَ المحاورُ الخمسُ التي سوفَ يتناولُها المؤتمرُ الخامسُ للناشرينَ العرب، والذي يقامُ بالرغمِ منْ كلِّ الصعوباتِ التي تعانيها صناعةُ النشرِ العربيةِ جراءَ جائحةِ الكورونا، والتي أدتْ إلى تراجعِها معَ توقفِ معظمِ معارضِ الكتبِ العربيةِ.

وسوفَ يعالجُ المؤتمرُ الكثيرَ منَ الموضوعاتِ، ويأتي مؤتمرُ الناشرينَ العربِ الخامسُ امتدادًا للمؤتمراتِ الأربعةِ التي أقيمتْ منْ قبلُ، وكانَ أولُّها بعنوانِ: "مستقبلُ صناعةِ النشرِ في العالمِ العربيِّ" أكتوبر عامَ 2009م بمدينةِ الرياضِ – المملكةُ العربيةُ السعوديةُ، بالتعاونِ معَ وزارةِ الثقافةِ والإعلامِ السعوديةِ، وجمعيةِ الناشرينَ السعوديينَ. والمؤتمرُ الثاني بعنوانِ: "تمكينُ المعرفةِ وتحدياتُ النشرِ العربيِّ" مارس 2013م بمدينةِ الإسكندرية – جمهوريةُ مصرَ العربيةِ، بالتعاونِ معَ وزارةِ الثقافةِ المصريةِ ومكتبةِ الإسكندريةِ واتحادِ الناشرينَ المصريينَ. والمؤتمرُ الثالثُ بعنوانِ: "صناعةُ النشرِ: آفاقٌ وتحدياتُ العصرِ الرقميِّ" نوفمبر 2015م بمدينةِ الشارقة – دولةُ الإماراتِ العربيةِ المتحدة، بالتعاونِ معَ جمعيةِ الناشرينَ الإماراتيينَ وهيئةِ الشارقةِ للكتابِ، والمؤتمرُ الرابعُ بعنوانِ: "الكتبُ والنشرُ في الوطنِ العربيِّ: الواقعُ والآفاق" يناير 2018م بمدينةِ تونس – الجمهوريةُ التونسيةُ، وبالتعاونِ معَ وزارةِ الشئونِ الثقافيةِ التونسيةِ، واتحادِ الناشرينَ التونسيينَ.

السادةُ الحضور

كلُّنا أملٌ كناشرينَ عربٍ أنْ يحققَ هذا المؤتمرُ ما نصبو إليهِ منْ نتائجَ طيبةٍ تسهمُ في حلِّ المشكلاتِ التي يواجهُها الناشرُ العربيُّ، وأيضًا خروجُ صناعةِ النشرِ العربيةِ منَ المعوقاتِ والأزماتِ التي تحدُّ منْ تطورِها وازدهارِها لصالحِ الثقافةِ العربيةِ والحضارةِ الإسلاميةِ.

ومنْ حسنِ الطالعِ أن **سموَّ الشيخةِ/ بدورَ بنتَ سلطانٍ القاسميِّ** مؤسسَ جمعيةِ الناشرينَ الإماراتيينَ ودارَ كلمات تُنصَّبُ رئيسًا لاتحادِ الناشرينَ الدوليينَ، مواكبةً لمؤتمرِنا، وإنما بترؤسِها هذا الاتحادِ نفخرُ نحنُ الناشرينَ العربَ، وسوفَ تمدُّ يدَ العونِ للناشرينَ العربِ وصناعةَ النشرِ العربيةِ منْ خلالِ نقلِ التجاربِ الناجحةِ لعالمِ النشرِ بالدولِ المتقدمةِ لوطنِنا العربيِّ مما يسهمُ في ازديادِ التنميةِ المهنيةِ للناشرينَ العربِ وتقدمِ وازدهارِ صناعةِ النشرِ في عالمِنا العربيِّ.

مكتب الرئاسة - القاهرة: (برج ساريدار) ٩٢ شارع التحرير - الدور الثاني - ميدان الدقى - الجيزة - مصر - تليفاكس: ٣٧٦٢٢٠٥٨ (٢٠٢+)
Head Office-Cario: 92 Tahrir St. Saridar tower- 2nd floor, Dokki, Giza,Egypt. Tel/Fax: +202 37622058- Email: nmahmoud@arab-pa.org
مكتب الأمانة العامة - بيروت: بناية الشادية - الطابق الأول - بئر حسن - ص.ب: ٨٨٤٣ - لبنان - تليفاكس: ١٨٤٠٣٧٢(٩٦١+)
General Secretariay-Beirut: Chadia Bldg., 1st floor, Beer Hassan, P.O.Box: 8843 Lebanon. Tel/Fax: +961 1840372, Email: nsharif@arab-pa.org

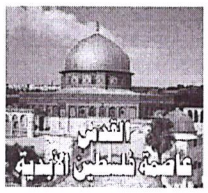

وختامًا، يتوجبُ عليَّ كرئيسٍ للاتحادِ أنْ أتقدمَ بخالصِ الشكرِ والعرفانِ لزملائي أعضاءِ اللجنةِ الخاصةِ لمؤتمرِ الناشرينَ العربِ الخامسِ، والتي كُلفتْ من مجلسِ إدارةِ الاتحادِ بالإعدادِ لهذا المؤتمرِ، فقدْ بذلُوا الكثيرَ منَ الوقتِ والجهدِ في التحضيرِ والتنظيمِ لهذا المؤتمرِ، وشُكرٌ خاصٌّ للجهازِ الإداريِ بمكتبي الرئاسةِ والأمانةِ العامةِ بالقاهرةِ وبيروت.

وشكرٌ وتقديرٌ لزملائي الناشرينَ رعاةِ هذا المؤتمرِ، ولكلِّ المشاركينَ في مؤتمرِ الناشرينَ العربِ الخامس.

وفقَنَا اللهُ جميعًا لما فيهِ الخيرُ لمهنتِنَا الحبيبةِ ولسائرِ أوطانِنَا

والسلامُ عليكمْ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه،،

رئيس الاتحاد

محمد رشاد

مكتب الرئاسة - القاهرة: (برج ساريدار) ٩٢ شارع التحرير - الدورُ الثاني - ميدان الدقى - الجيزة - مصر - تليفاكس: ٣٧٦٢٢٠٥٨ (٢٠٢+)
Head Office-Cario: 92 Tahrir St. Saridar tower- 2nd floor, Dokki, Giza,Egypt. Tel/Fax: +202 37622058- Email: nmahmoud@arab-pa.org
مكتب الأمانة العامة - بيروت: بناية الشادية - الطابق الأول - بئر حسن - ص.ب: ٨٨٤٣ - لبنان - تليفاكس: ١٨٤٠٣٧٢(٩٦١+)
General Secretariay-Beirut: Chadia Bldg., 1st floor, Beer Hassan, P.O.Box: 8843 Lebanon. Tel/Fax: +961 1840372, Email: nsharif@arab-pa.org